من يلتهم إيرادات الكهرباء في مأرب؟

فساد الإصلاح يُغرق مأرب في الظلام!

الأمناء تقرير خاص:

أبدى الكثير من المواطنين في محافظة مأرب، الغنية بالنفط، استياءهم الشديد من تعدُّد انقطاع وخروج الكهرباء عن الخدمة في ظل طقس صيفي حار، وسط تجاهلٍ واضحٍ من السلطة المحلية والجهات المختصة في وضع حلول من شأنها إيقاف هذه المعاناة الكارثية .

حالات انقطاع الكهرباء في مأرب شبه يومية، وتصل في أغلب الأحيان لأكثر من 12 ساعة متواصلة، تعود أسبابها بحسب مصادر في كهرباء مأرب إلى نفاذ كمية الديزل، الأمر الذي لاقى استغراباً كبيراً من المواطنين عن انعدامه في محافظة تشتهر بإنتاجه بكمية كبيرة .

وتساءل مواطنون عن مصير كمية الديزل الذي تنتجه منشأتي صافر النفطية ومصفاة مأرب، أي أنَّ ما تنتجه شركة صافر من الديزل الخام في اليوم الواحد هو 8 وايتات فيما تنتج مصفاة مأرب وحدها قرابة 2700 برميل من الديزل الخام، يعود كاملاً إجمالي المنشأتين وفق وثائق رسمية لمحطات الكهرباء في مأرب .

آخر انقطاعات خدمة الكهرباء الفجائية عن المدينة استمر لأكثر من ست ساعات منذ مساء الخميس الفائت وحتى ساعات فجر الجمعة الماضية؛ نتيجة خروج المحطة الرئيسية عن الخدمة جرَّاء نفاذ مادة الديزل وانقطاع التيار عن معظم مناطق الوادي، والمدينة، بحسب مصادر في كهرباء مأرب.

وأوضّحت المصادر أنّ هذا الانقطاع يعود لنفاذ كمية الديزل عن المحطة التي تحتاج فعلياً لتشغيلها خلال اليوم 250 ألف لتر من الديزل، غير أنّ ما يصلها فقطٍ في اليوم الواحدٍ أقل من 170 ألف لتر يومياً.

وأكّدت مصادر في منشأة «صافر» النفطية أنَّ المنشأة تنتج في اليوم الواحد قرابة ثمانية وايتات من مادة الديزل الخام تذهب جميعها بأوامر من السلطة المحلية لمحطات الكهرباء، تختلف معه قيمة كل وايت بحسب الحمولة فأقل وايت قيمته ستة ملايين ريال يمني، لا تصل معه غير ثلاثة وايتات ديزل للمحطات لتشغيلها.

يأتي ذلك وسط تعمُّد واضح من قبل السلطة المحلية لتكوين ثروات طائلة عن طريق النهب، من خلال احتكار تواجد مادة الديزل في الأسواق السوداء وبيع المتاح منه بأسعارٍ خيالية .

وأكّد مواطنون أنَّ الديزل لا يتواجد في أي محطة رئيسية في المحافظة منذ أكثر من عام ونصف، وأنّ من يحتاجه يضطر للتوجُّه إلى السوق السوداء .

وفي السياق، لا يزال مشروع إنارة المحافظة الذي أعلنته السلطة المحلية قبل أكثر من ثلاثة أعوام عبر إنشاء وتوصيل الكهرباء الغازية إلى جميع المناطق متعثراً، ويعيش تجاهلاً متعمداً من قبل السلطة المحلية، وذلك من أجل استثمار مشروعاتها التجارية في خدمة الطاقة الكهربائية المشتراة التي تدفع لها ملايين الدولارات في العام الواحد، وفي مقدمتها شركتا أجريكو وإنترکس .

وتقول مصادر متطابقة إنَّ محطه الكهرباء المستأجرة من «جريكو» على أساس اعتمادها اليومي، لها من الديزل حمولات 12 قاطرة، لكن الكمية التي تدخل إلى المحطة لا تزيد عن أربع قاطرات فقط، الأمر الذي أثار الكثير من التساؤلات.

وتكشف معلومات أنّ فساداً كبيراً يحدث في «كهرباء مأرب» تستفيد منه قيادات نافذة في السلطة المحلية وأخرى تابعة لحزب الإصلاح المسيطر على المحافظة وإيراداتها، ومن أوجه هذا الفساد هو استمرار التعاقد مع شركتي أجريكو وإنترکس، التي يدفع لها في الشهر الواحد قيمة كهرباء مشتراة بما لا يقل عن أربعة ملايين دولار، في الوقت الذي تبقى فيه شركة «صافر» الغازية جاهزة للتشغيل وينتظر فيها فقط الربط؛ لكن من أجل استمرار الفساد ونهب المال العام يتم عرقلة تشغيل الكهرباء الغازية .

وأكّدت مصادر متطابقة أنّ هذه العراقيل تأتي من قِبل المحافظ سلطان العرادة، حيث يحصل على نسبة كبيرة من المبالغ التي تدفعها الحكومة للكهرباء المشتراة .

وفي ظل انعدام الكهرباء بشكل يومي ولساعات طويلة، وبموازاة السخط الذي أثار حفيظة المواطنين في ظل هذه المعاناة، تكشف وثائق عن صفقات فساد كبيرة في الكهرباء المشتراة في مأرب التي تعود ملكيتها لقيادات نافذة في حزب الإصلاح، يساعدهم في ذلك المحافظ الإخواني العرادة.

الوثائق تكشف أنَّ إجمالي ما يتم صرفة للكهرباء المشتراة من قبل شركة أجريكو مبلغ مليون و125 ألف دولار شهرياً، غير كمية الديزل التي تصرف لها شهرياً وتقدر قيمتها بحوالي ثلاثة ملايين دولار، فيما لم تتوفر أي إحصائيات وأرقام دقيقة تكشف ما يتم دفعه من أموال وديزل للشركة الأخرى.

وفي السياق، تؤكّد مصادر متطابقة أنَّ سلطات محافظة مأرب التي يسيطر عليها حزب «الإصلاح» جمّدت مشروع كهرباء مأرب الغازية لصالح الشركات الخاصة ببيع الطاقة الكهربائية، مؤكدة أنها تدفع سنوياً لشركات بيع الطاقة الكهربائية المشتراة مبلغ 152 ملياراً و917 مليون ريال، ليتجاوز إجمالي المبلغ 611 ملياراً و669 مليون ريال على مر السنوات الأربع الماضية، أي ما يعادل ملياراً و529 مليون دولار، بسعر صرف 400 ريال للدولار الأمريكي.

وتؤكد المصادر أنّ ما دفعته سلطات مأرب خلال أربع سنوات لشركات تأجير الطاقة، يفوق كلفة مشروع كهرباء مأرب المتعثر 31 مرة، والبالغ كلفته 49 مليون دولار أمريكي .

في حين كانت معلومات سابقة قد كشفت أنّ تكلفة مشروع كهرباء مأرب تمّ توريده إلى فرع البنك المركزي بمأرب قبل سنوات، وتم تعزيز المبلغ أكثر من مرة، لكنَّ السلطات في مأرب لا تريد كهرباء من محطة مأرب الغازية التي تبلغ قدرتها التوليدية 350 ميجاوات، ليتسنى لها بناء ثروات طائلة عن طريق نهب إيرادات المحافظة .

وتبقى هناك شركات أخرى تابعة لحزب الإصلاح تتحكم في مصادر الطاقة والكهرباء في مأرب، لعل أبرزها شركتا السعدي والخراز، اللتين تستحوذان على عقود بيع الطاقة لسلطات مأرب بتوليد 120 ميجاوات – 120 ألف كيلو في الساعة، يضاف إليها مجموعة الأشول التجارية والصناعية التي تنتمي للحزب نفسه والتي أوكل إليها مهمة تنفيذ «مشروع إضاءة شوارع مدينة مأرب بالطاقة الشمسية.

وتشتري محافظة مأرب في الساعة الواحدة حوالي 120 ألف كيلووات بسعر 4.7 سنتات للكيلووات، بمبلغ 5640 دولاراً في الساعة، وبإجمالي 153 ألفاً و360 دولاراً في اليوم، ليصل إجمالي ما تدفعه سلطات مأرب لشركات بيع الطاقة، بمحافظة مأرب 48 مليونا 729 ألفاً و600 دولار في السنة، ما يساوي 25 ملياراً و583 مليون ريال.

وتزعم السلطة المحلية في محافظة مأرب، أنّ إنتاج مصافي صافر من الديزل يذهب لمحطات شراء الطاقة الكهربائية، فيما تفيد معلومات أن توليد 120 ألف كيلووات، يستهلك 34 ألفاً و286 لتر ديزل، بمعدل لتر لتوليد ثلاثة كيلووات في الساعة، و822 ألفاً و864 لتراً في اليوم، ليبلغ الاستهلاك السنوي لمولدات بيع الطاقة من الديزل 296 مليوناً و231 ألف لتر، بقيمة إجمالية 127 ملياراً و379 مليون ريال في السنة، ما يساوي 318 مليوناً و440 ألف دولارًا سنوياً.

إلى ذلك، تكشف معلومات أنّ حزب الإصلاح يحصل على مبلغ 56 مليون ريال يومياً، قيمة ديزل كهرباء الطاقة المشتراة وتستمر في نهب نسبتها من مبلغ مليوني دولار شهرياً، يتم دفعها للطاقة الكهربائية المشتراة التي تعود ملكيتها للقيادي في الإصلاح حميد الأحمر والعرادة ومعهم الإخواني السعدي صاحب شركة أجريكو .

وكان الناشط والصحفي المأربي محسن الكثيري، قد نشر وثائق فساد عن كهرباء مأرب، أبرز فيها أسباب تعثر الكهرباء الغازية للمحافظة، لافتاً إلى أنّه بعد مرور عامين عمل محافظ مأرب العرادة على تجديد العقد مع الكهرباء المشتراة وعمل على عرقلة تشغيل الكهرباء الغازية، موضحاً أنه حتى ما قبل أشهر من الآن أصبحت شركة الكهرباء الغازية جاهزة للتشغيل وينتظر الربط منها ولكن العرادة والإخوان لا يريدون ذلك من أجل الاستمرار في نهب المال العام باسم الكهرباء.

وقال الكثيري: «لو اشتغلت الكهرباء الغازية يعني ذلك أن الحكومة سوف توفر في الشهر مليوني دولار التي تدفعها للكهرباء المشتراة إضافة إلى أكثر من 50 مليون ريال في اليوم الواحد، قيمة الديزل الذي يتم نهبه من شركة صافر باسم الكهرباء».

أزمة انقطاع الكهرباء في المحافظة بل أضحت مشكلة كبيرة يواجهها السكان وسط معاناة كبيرة جرّاء الطبيعة الجغرافية الصحراوية الصعبة، في مقابل مبررات عدة تسوقها الجهات المسؤولة، تظل واهية في أعين المواطنين .

المبررات لم تعد تجدي نفعاً مع المواطنين، الذين أكّد عددٌ منهم في أحاديث منفصلة أنّ الادعاءات التي تتعلق بالصيانة وعدم توفر قطع الغيار للقطع التالفة، لم تعد مقنعة لهم، ووصفوا هذه الأعذار بـ«المستهلكة».

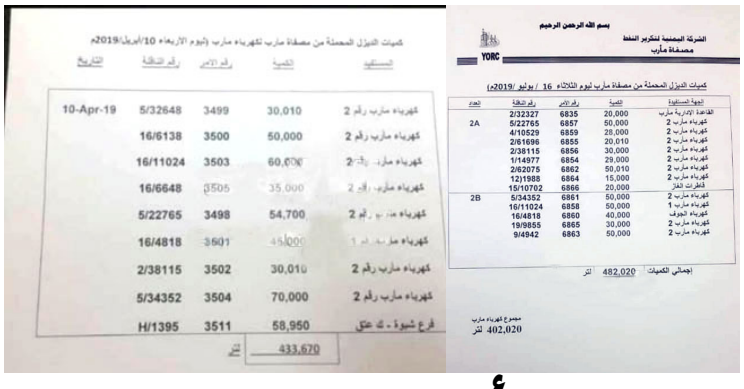
بسم الله الرحمن الرحيم
الشركة المحدودة لتكرير النفط
مصفاة مأرب
YORC
كميات الديزل المحملة من مصفاة مأرب ليوم الثلاثاء 16 / يوليو /2019م)

الجهة المستفيدة	الكمية	رقم الأمر	رقم الناقلة	العدد
القاعدة الإدارية مأرب	20,000	6835	2/32327	
كهرباء مأرب 2	50,000	6857	5/22765	2A
كهرباء مأرب 2	28,000	6859	4/10529	
كهرباء مأرب 2	20,010	6855	2/61696	
كهرباء مأرب 2	30,000	6856	2/38115	
كهرباء مأرب 2	29,000	6854	1/14977	
كهرباء مأرب 2	50,010	6862	2/62075	
كهرباء مأرب 2	15,000	6864	12)1988	
كهرباء مأرب 2	20,000	6866	15/10762	
كهرباء مأرب 2	50,000	6861	5/34352	2B
كهرباء مأرب 1	50,000	6858	16/11024	
كهرباء الخوض	40,000	6860	16/4818	
كهرباء مأرب 2	30,000	6865	19/9855	
كهرباء مأرب 2	50,000	6863	9/4942	

إجمالي الكميات: 482,020 لتر

مجموع كهرباء مأرب 402,020 لتر

كميات الديزل المحملة من مصفاة مأرب إلى كهرباء مأرب (يوم الأربعاء 10/أبريل/2019م)

المستفيد	الكمية	رقم الأمر	رقم الناقلة	التاريخ
كهرباء مأرب رقم 2	30,010	3499	5/32648	10-Apr-19
كهرباء مأرب رقم 2	50,000	3500	16/6138	
كهرباء مأرب رقم 2	60,000	3503	16/11024	
كهرباء مأرب رقم 2	35,000	3505	16/6648	
كهرباء مأرب رقم 2	54,700	3498	5/22765	
كهرباء مأرب رقم 1	45,000	3501	16/4818	
كهرباء مأرب رقم 2	30,010	3502	2/38115	
كهرباء مأرب رقم 2	70,000	3504	5/34352	
فرع شبوة - ك عتق	58,950	3511	H/1395	
لتر	433,670			

● مواطنون: أين كمية الديزل الذي تنتجه منشأتي صافر النفطية ومصفاة مأرب؟